كلية : التربية/ القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.م.د. خليل نوري مسيهر

اسم المادة باللغة العربية : اساليب التفسير

اسم المادة باللغة الإنكليزية : interpretation methods

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: أهمية التفسير الموضوعي وضرورته وفوائده

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : The importance, necessity and benefits of objective interpretation

محتوى المحاضرة الأولى

أهمية التفسير الموضوعي وضرورته وفوائده

١. **إبراز إعجاز القرآن الكريم على وجه يلائم العصر.**
٢. **الوفاء بحاجات هذا العصر إلى الدين.**
٣. **تأصيل الدراسات القرآنية والعلمية.**
٤. **تصحيح مسار الدراسات القائمة.**
٥. **المساهمة الجادة في حلّ المشكلات التي تعجز المذاهب الفكرية والحضارات المادية عن حلها.**
٦. **يعطي مداً جديداً واسلوباً قوياً لانتشار تعاليم القرآن وذيوعها في العالم.**

مميزات التفسير الموضوعي

و لهذا النوع من التفسير خصائص و مميزات من أهمها :

١ـ الوقوف على عظمة القرآن الكريم من خلال مواضيعه المتنوعة والتعرف على تشريعاته النيرة والمتعددة .

٢ـ التمكن من فهم القرآن الكريم فهما جيدا.

٣ـ جمع الآيات المتناثرة في القرآن ذات الموضوع والهدف الواحد في مكان واحد ثم دراستها دراسة متكاملة.

٤ـ إزالة ما يوهم التعارض بين آيات القرآن وتوجيه ذلك توجيها سليما.

منهج الدراسة في التفسير الموضوعي بصورة عامة:

تتمثل أبرز نقاط هذا المنهج في الخطوات الآتية:

١ ـ اختيار الموضوع القرآني المراد دراسته موضوعيا، ووضع اسم خاص له.

٢ ـ حصر آيات هذا الموضوع مكيها ومدنيها، وعدم ترك آية منه، فقد تمثل تلك الآية الحكم النهائي في الموضوع، فيخرج الحكم خاطئا.

٣ ـ ترتيب آيات هذا الموضوع ترتيبا زمانيا قدر الإمكان، حسب نزولها على النبي صلّى الله عليه وسلم.

٤ ـ الاستعانة بأسباب نزول هذه الآيات.

٥ ـ الاستعانة بالأحاديث النبوية وآثار السلف الخاصة بالموضوع.

٦ ـ بيان مناسبة كل آية من هذه الآيات في سورها.

٧ ـ دراسة هذه الآيات دراسة موضوعية متكاملة، يراعى فيها التوفيق بين مطلقها ومقيدها، وعامها وخاصها، ودفع ما يوهم التعارض بين ظاهرها، والتنبيه على ناسخها ومنسوخها، بحيث تلتقى الآيات وما استعين به من أحاديث وآثار

٨ ـ وفى النهاية يصاغ الموضوع صياغة جيدة بأسلوب شائق .

الوان التفسير الموضوعي:

الأول : المصطلح القرآني: وهو أن يتتبع الباحث كلمة من كلمات القرآن الكريم ، ويجمع الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة أو مشتقاتها ثم يقوم بتفسيرها واستنباط دلالاتها . واعتنت بذلك كتب الأشباه والنظائر إلا أنها وقفت عند حد بيان دلالة الكلمة في موضعها من غير ربط بين مواضع ورودها واستعمالاتها في كل موضع فبقي تفسير الكلمة في دائرة الدلالة اللفظية . ومن المؤلفات على هذه النوع :كلمة الحق في القرآن الكريم للشيخ محمد الراوي .

الخطوات المرحلية للسير مع المصطلح القرآني:

يمر بحث المصطلح القرآني بمرحلتين أساسيتين ، هما: مرحلة البحث والجمع ، ومرحلة الترتيب والتبويب والصياغة . ولكل مرحلة خطوات فرعية متدرجة .

المرحلة الأولى : خطوات البحث والجمع :

١. اختيار المصطلح القرآني الذي يريد بحثه ، بعد تحديد أسباب هذا الاختيار ، كأن يقول : الأمانة في القرآن ، الميثاق في القرآن ...

٢. تحديد الجذر الثلاثي للكلمة ، بأن يعيدها إلى أصلها الثلاثي للأمانة . وهو : أمن .، والجذر الثلاثي للميثاق . وهو : وثق .. وأخذ معنى الجذر الثلاثي للكلمة من أمهات كتب اللغة ومعاجمها الأساسية ، ومن أهم هذه المعاجم والكتب :

أ. معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس

ب. مفردات ألفاظ القرآن : للحسين بن محمد الراغب الأصفهاني

ت. معجم لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي

ث. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : لأحمد بن يوسف السمين الحلبي

ج. الكليات : لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي

فعلى الباحث أن يأخذ معنى الجذر الثلاثي من هذه المعاجم الخمسة بهذا الترتيب

٣. ربط المصطلح القرآني مع السياق الذي ورد فيه ، وبيان تناسق وتناسب هذا المصطلح مع الآية التي ورد فيها ، ومع الدرس الذي وردت فيه الآية ، وذلك لبيان الوحدة الموضوعية للدرس . فمن المعلوم أن للسياق القرآني أثراً مباشراً في ورود المصطلح القرآني على الصورة التي ورد فيها وفي تركيب حروفه وحركاته .

٤. الاطلاع على تفسير الآيات التي أوردت المصطلح في أمهات كتب التفسير ، بأن يختار تفسيراً يمثل كل مدرسة من مدارس التفسير ، ومن هذه الكتب : تفسير الطبري ، والزمخشري ، والرازي ، وابن كثير ، وابن عاشور . وعلى الباحث أن يجمع من هذه التفاسير ما ورد حول الآيات من أحاديث صحيحة وأقوال الصحابة والتابعين ومشاهير المفسرين .

المرحلة الثانية : خطوات مرحلة الترتيب والصياغة

في المرحلة الأولى تجمعت المادة التفسيرية أمام الباحث ، وهو الآن يريد تبويبها وصياغتها ، وعلية أن يتبع الخطوات الآتية :

١. وضع مخطط منهجي موضوعي للبحث ، مفصل الفصول والمباحث ، بحيث تكون هذه المباحث متناسقة ذات عناوين واضحة معبرة .

٢. توزيع المادة التفسيرية على فصول ومباحث المخطط ، ووضع مادة كل فصل على حدة ، بحيث تكون مادة كل فصل معروفة محددة .

٣. البدء بكتابة وصياغة كل فصل ، وعدم الانتقال الى الفصل الثاني إلا بعد الانتهاء من الفصل الذي بين يديه .

٤. الحرص على دقة الصياغة من الناحية الظاهرية والموضوعية ، ومراعاة قواعد النحو والإملاء ووضع علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة .

٥. التركيز على ربط المصطلح القرآني بمقاصد القرآن وأهدافه ، باعتباره كتاب هداية وتوجيه ، والالتفات إلى الواقع المعاصر ومشكلاته ، وإظهار علاج المصطلح له .

٦. الإخراج الفني المقبول لبحثه ، من حيث المقدمة ، والفصول مع مباحثها ، والخاتمة ، وقائمة المصادر ، ومن حيث التوثيق العلمي للمادة المكتوبة وترقيم الآيات وتخريج الأحاديث وتشكيل الكلمات المشكلة .